

كلية الإمام الأوزاعي

بيروت - لبنان

## مناجج مؤلفين في أحاديث الأحكام

بحث تمهيدى لمرحلة الماجستير في الدراسات الإسلامية

إعداد:

الطالب عصام الدين صلاح الدين كوكلان

إشراف:

الدكتور علي نايف بقاعي

٥١٤٣٣-٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، والصلاة والسلام على الهادي البشير

والسراج المنير وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته إلى يوم الدين وبعد:

فإن دراسة الأحكام من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم من أهم العلوم وأفضلها وأشرفها عند الله سبحانه وتعالى، وإنما من أعظم ما يتقرب به المتقربون إلى الله سبحانه وتعالى، ويسعى إليه الساعون ويعتنون بمعرفتها حتى يصلوا إلى الحكم الشرعي؛ فإن سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وحى من الله سبحانه وتعالى، أوحاه إلى نبيه - صلى الله عليه وسلم - وهي قرينة للقرآن من جهة الاحتجاج، ولذا فإنه قد أجمع أهل السنة على أن سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وحى من الله سبحانه وتعالى، وقد قال الله جل وعلا في كتابه العظيم، (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)، وهذا يمان من الله سبحانه وتعالى على أن سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وحى من الله جل وعلا، وعلى هذا الإمام البخاري رحمه الله عليه، قد عقد أول كتاب في صحيحه: كتاب بدء الوحي، إشارة إلى أن ما يليه من هذا الكتاب إنما هو وحى من الله تعالى على نبيه - صلى الله عليه وسلم - ولذا قال مشيراً إلى ذلك في كتاب التوحيد من صحيحه: (باب ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - ورواية عن ربه)، فأذن إذا علم أن سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وحى من الله سبحانه وتعالى فإنه يُعلم شرف ذلك العلم وعظيمة الأجر عند الله سبحانه وتعالى لمن تتبع سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وتفقّه فيها، وسعى في حفظها وفي معرفتها صحيحاً من تقويمها، والذب عنها، وهذا من أرفع الدرجات عند الله لمن رزق الإخلاص والنية الصالحة، وقد كان السلف الصالح عليهم رحمة الله كثيراً ما يعتنون بمعرفة أحكام أحاديث

النبي - صلى الله عليه وسلم - وأحواله، وكذلك فإن مجالس الذكر إنما هي مجالس الحلال والمحرام ومعرفة الفقه ومعرفة أحكام القرآن وتفسيره ونحو ذلك وليست هي مجالس القصص ونحوها.

فقد أخرج أبو نعيم في كتابه الحلية من حديث أبي عبد الملك قال: حدثنا يزيد بن سمرة أبو خمران قال: سمعت عطاء الخراساني يقول: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والمحرام<sup>١</sup>.

وقد قال يحيى بن يحيى النيسابوري: الذب عن السنة أفضل من الجهاد في سبيل الله؛ قيل له: الرجل ينفق ماله ويتعب نفسه ويجاهد، فهذا أفضل منه؟ قال: نعم بكثير.

وقد قال أبو عبيد القاسم بن سلام: المتبع للسنة كالتبضع على البحر، وهو عندي اليوم أفضل من الضرب بالسيوف في سبيل الله.

---

<sup>١</sup> حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: مطبعة

العادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م عدد الأجزاء: ١٠، ج ٥ ص ١٩٥

سبب اختيار البحث:

إن أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم هي أدلة غالب الأحكام وأصولها، وأن الفقهاء قد شخّخوا بها كتبهم وتصانيفهم، لذلك يلزم معرفة مناهجهم في مؤلفاتهم.

خطة البحث:

قسمت البحث الى خمسة مباحث:

المبحث الأول: تعريف مناهج المؤلفين في أحاديث الأحكام.

المبحث الثاني: أهم المصنفات في أحاديث الأحكام.

المبحث الثالث: مناهج أستاذنا الدكتور نور الدين عمر في كتابه إعلام الأنام شرح بلوغ المرام

المبحث الرابع: مناهج الإمام ابن دقيق العيد في كتاب أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام

المبحث الخامس: مناهج الإمام الفاكهاني في كتاب رياض الأنعام شرح عمدة الأحكام

المبحث السادس: مناهج عبدالحق الإسيدي في كتاب الأحكام الواسطي

• الفهارس العامة

## المبحث الأول : تعريف مناج المؤلفين في أحاديث الأحكام

التعريف بمناج المؤلفين في أحاديث أحكام :

مناج :

إن قول "مناج المؤلفين" مركب إضافي مكون من كلمتي "مناج" مضاف و "المؤلفين" مضاف إليه. وكلمة "مناج" كلمة مجموعة على صيغة نتهى المجموع؛ فهي على وزن "فعل" الوزن الذي احتاره وشبهه الصرغون جمعاً لما فوق الثلاثة ارتقى وقواعد الميزان



الصرفي تقتضي أن يكون وزن كلمة "منهاج" "مفاعل" ومفردا "منهج" وهي مصدر ميمي لمنهج مفتح العين في الماضي والمضارع من باب قطع وفتح والمصدر الأصلي منهج بفتح فسكون ويدور معناه على البيان والوضوح.

قال الراغب "منهج: المنهج الطريق الواضح ونج الأمر ونج وضح ومنهج الطريق ومنهاج، قال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَلَدًا مِّمَّا شَرَعْنَا وَمِنْهَا جَاءَ وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ: نَجِ الثُّوبَ وَأَنْجِ: بان فيه أثر الجلي، وقد أنجبه الجلي ١.﴾

قال الفيروز ابادي: "المنهج: الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج وبالتركيب البهر وتلعب النفس، والفعل كفتح وضرب وأنج وضح وأوضح، والدابة سار عليها حتى انبرت عليها حتى وضح وأوضح، والطريق سلكه، واستنجد الطريق صار نجا كالمنهج، وفلان سلك مسلكه ٢.

---

١ المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ، ج ١ ص ٨٢٥ من مادة نهج.

٢ القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقوسى، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١ مادة النهج

من كل ما سبق بذلك أن كلمة منايج تعنى الطرق الواضحة و المسالك الديثة للمؤلفين، فكان الإضافة بمعنى اللام ، فمن المؤلفون؟ الكلمة جمع مذكر سالم مفردة مؤلف اسم فاعل من التأليف، لقب من الألقاب التي خص بها جماعة معينة.

المؤلفون: العلماء الذين بذلوا جهودهم خدمة الحديث رواية ونقلًا وتحصيلًا وجمعًا ونهًا وتأسيسًا وحكا وتوضيحًا وتيسيرًا.

أحاديث الأحكام: أحاديث الأحكام مفهوم مركب من كلمتين (أحاديث والأحكام)

أ) الأحاديث لغة: جمع على غير القياس بحديث، وهو اسم لكل ما يتحدث به من كلام وخبر، قل أو كثر.

و اصطلاحاً: "ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة." ١

فالقول: مثل قوله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)

والفعل: وهو ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من أفعال ليست جبلية (خلقية)، مثل أداء الصلاة بهيئتها المعهودة، وكيفية

وضوءه صلى الله عليه وسلم.

---

١ تيسير مصطلح الحديث، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النجدي

الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع؛ الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م عدد الأجزاء: ١٧

والتقرير: وهو سكوته صلى الله عليه وسلم عن إخبار فعل، أو قول صدر من أحد من أصحابه في حضرة أو غيبته، وعلم به صلى الله عليه وسلم.

مثل قول ابن عمر (كان الرجال والنساء يوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإماء الواحد جميعاً).<sup>١</sup>

(ب) الأحكام لغة: جمع الحكم، ويطلق على القضاء.<sup>٢</sup>

الأحكام اصطلاحاً: خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالقضاء، أو التحجير أو الوضع.<sup>٣</sup>

أحاديث الأحكام اصطلاحاً:

---

١ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي

المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء: ٩، ج ١ ص ٥٠

٢ مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر النخعي الرازي (المتوفى: ٦٤٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر:

الكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١، من ملاحق ك م

٣ شرح التلويح على التوضيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ) الناشر: مكتبة صبيح بمصر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

عدد الأجزاء: ٢ «التوضيح في حلِّ غَوَامِضِ التَّحْقِيقِ» للمحبوبي بأعلى الصفحة يليه - منصوباً بفاصل - شرحه «التلويح على التوضيح» للتفتازاني ج ١ ص ٢٠.

من تعريف الحديث والحكم يمكن استنباط معنى شرعى لمصطلح "أحاديث الأحكام" هو "ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قول أو فعل أو تقرير يتضمن خطاباً شرعياً يفهم منه طلب الفعل، أو الكلف عنه، أو جعل شيء سبباً أو شرطاً لشيء أو مانعاً  
منه..".

# المبحث الثاني: أهم مصنفات في أحاديث الأحكام

أهم المصنفات في أحاديث الأحكام

من أهم كتب التي وردت فيها أحاديث الأحكام الآتية:

”كتب المسانيد، والصحاح، والسنن، والآثار، وكان في موطن مالكا، ومنذ الإمام أحمد، واكتب الرثة، وسنن الدارقطني، و  
السنن الكبرى للبيهقي، ومصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبدالرزاق، ومعرفة السنن والآثار وغيرها“.

### المصنفات المفردة لأحاديث الأحكام:

- ١- الأحكام الشرعية الكبرى والوسطى والصغرى للمحافظ أبي محمد عبدالحق بن عبد الرحمن الإسيلى (٥٨٢هـ).
- ٢- عمدة الكبرى في أحاديث الأحكام لعبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى (٦٠٠هـ).
- ٣- الأحكام الكبرى والمتنى من الأخبار في الأحكام للإمام مجد الدين عبدالسلام ابن تيمية (٦٥٢هـ)، جد شيخ الإسلام

### أبي العباس أحمد ابن تيمية

- ٤- الإمام في أحاديث الأحكام ومختصره للإمام بأحاديث الأحكام، للإمام تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري  
المشهور بابن دقيق العيد (٧٠٢هـ).

- ٥- عمدة الأحكام الصغرى لعبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى.

- ٦- المحرر في الحديث للمحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسى ٧٤٤هـ

---

دلائل الأحكام من أحاديث الرسول عليه السلام لأبي الحسن قاضي القضاة يوسف بن رافع بن شداد

تحقيق زياد الدين الأيوبي ومحمد شحاني ناشر: دار فقيه دمشق - بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ ج ١، ص ٢٥ و ٢٦

- ٧- الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم للحافظ علاء الدين مغلطاي الكبججى النخفى (٧٤٢هـ).
- ٨- الإلمام فى بيان أدلة الأحكام للعزبن عبدالسلام - ٤٤٠هـ.
- ٩- بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ).
- ١٠- نيل الأوطار شرح منقى الأخبار للشوكانى (١٢٥٠هـ).

### كتب تخريج أحاديث:

- ١- التلخيص الجبير فى تخريج أحاديث الرافى الكبير لأبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ).

- ٢- الدرر فى تخريج أحاديث الهداية للحافظ ابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ).<sup>٣</sup>

---

١ انظر: إعلام الأنام شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، دكتور نور الدين عمر، الناشر: دار الفرقور دمشق، سنة النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

رقم الطبعة: التاسعة، مقدمة الكتاب ص ١٤-١٨

من شروح أحاديث الأحكام :

من شروح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام لعبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى رحمه الله:

١- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام : للإمام الحافظ تقي الدين بن دقيق العيد (٧٠٢هـ).

٢- العدة بشرح العمدة للشيخ محمد بن إسماعيل الصنعاني صاحب سبل السلام ١١٨٢هـ.

٣- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام : للحافظ ابن المقنن ت ٨٠٤هـ.

٤- خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام : للشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك (ت ١٣٧٤هـ).

٥- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام : للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام رحمه الله تعالى

(١٤٢٣هـ).

٦- تأسيس الأحكام على ما صح عن خير الأنام بشرح أحاديث عمدة الأحكام للشيخ أحمد بن يحيى النجدي .

٧- الإمام بشرح عمدة الأحكام : للشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري (ت ١٤١٧هـ).

٨- تيسير الأرقام شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام : للشيخ محمد بن صالح العثيمين

(ت ١٤٢١هـ).

من شروح كتب المنتقى من أخبار المصطفى للإمام محمد الدين ابن تيمية الحراني



- ١- فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار للفاضل الحسن بن أحمد الرباعي (ت ١٢٧٦هـ)
  - ٢- نيل الأوطار شرح منتهى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)
  - ٣- شرح منتهى الأخبار لساحة الشيخ عبد العزيز بن باز (ت ١٤٢٠هـ).
  - ٤- صفوة الأحكام من نيل الأوطار وسبل السلام: تأليف الأستاذ الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري عميد كلية الدراسات الإسلامية بالأردن .
  - ٥- بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار للشيخ فيصل بن مبارك (ت ١٣٧٦هـ).
- من شروح كتب بلوغ المرام للمحافظ ابن حجر رحمه الله:
- ١- بدر التمام شرح بلوغ المرام: من تأليف شرف الدين الحسين بن محمد سعيد بن عيسى المعروف بالمغربي (ت ١١١٩هـ و قيل ١١١٥هـ).
  - ٢- سبل السلام شرح بلوغ المرام للأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ).
  - ٣- توضيح الأحكام من بلوغ المرام للعلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام،
  - ٤- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ).
  - ٥- مختصر الكلام على بلوغ المرام للشيخ فيصل بن عبد العزيز المبارك (ت ١٣٧٦هـ)

- ٦- فتح العلام لشرح بلوغ المرام لصديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، من السند.
- ٧- حاشية على بلوغ المرام للشيخ أحمد بن حسن الدهلوي (ت ١٣٣٨هـ).
- ٨- إتحاف الكرام تعليق على بلوغ المرام للشيخ صفى الرحمن.
- ٩- الإتمام شرح بلوغ المرام للشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله.
- ١٠- تسهيل الإلمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام للشيخ العلامة صالح بن فوزان.
- ١١- شرح بلوغ المرام للشيخ الفقيه القاضي عطية بن محمد سالم (ت ١٤٢٠هـ).
- ١٢- فتح العلام شرح بلوغ المرام للآبي انخير نور الحسن بن صديق خان.
- ١٣- مسك الحتام شرح بلوغ المرام لصديق حسن خان.
- ١٤- نيل المرام للسيد علوي المالكى.

## المبحث الثالث :

منهج أستاذنا الدكتور نور الدين عمر

في كتابه إعلام الأنام شرح بلوغ المرام

## نبذة عن سيرة الدكتور نور الدين عتر:

"ولد الشيخ في حلب عام (١٣٥٥ هـ / ١٩٣٧ م)، وثأفياً، في أسرة متدينة، فقد كان والده رحمه الله يأخذه معه بحضور مجالس دروس العلماء، ومنهم جده الجليل العلامة الشيخ المفسر المحدث محمد نجيب سراج الدين الحسيني (١٣٧٣.١٣٧٤ هـ) رحمه الله تعالى،

تخرج في الثانوية الشرعية بحلب عام ١٩٥٤ م، ثم تخرج في جامعة الأزهر بتفوق، عين مدرساً لمادة الترميز الإسلامية في حلب عام ١٩٥٨ م، ثم حصل على الشهادة العالمية مع لقب أستاذ في علم الحديث (الدكتوراه) بمرتبة الشرف الأولى، وذلك من شعبة التفسير والحديث في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بتاريخ عام ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.

درس الحديث في الجامعة الإسلامية بالديرة المنورة، لمدة سنتين، ثم رجع إلى بلده ليدرّس التفسير والحديث، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، والفقه... في كلية الشريعة بجامعة دمشق وغيرها، وهو صاحب المؤلفات القيمة التي أشرى بها أكلتة الإسلامية، والتي زادت عن الخمسين كتاباً، والتي قرر بعضها في عدد من الجامعات والكليات، كما نشر عشرات المقالات في عدد من المجلات المحكمة، وناقش وأشرف على كثير من الرسائل الجامعية، وشارك في مؤتمرات كثيرة في عدد من الدول

العربية والإسلامية ، وهو عالم جليل ومحدث فاضل ، وصفه العلامة الفقيه الشيخ ابن باز رحمه الله ، ( بالعلامة ) ، وذلك في

مقدمة لكتاب الدكتور عن الفوائد المصرفية ،<sup>١</sup> .

منهج في كتاب إعلام الأنام شرح بلوغ المرام :

يظهر منهج الشيخ نور الدين عتر في كتاب إعلام الأنام شرح بلوغ المرام في المباحث الآتية :

### ١. شرح عناوين الكتب

الدكتور نور الدين عتر حفظه الله تعالى في كتابه دائما يشرح عناوين الكتب مثلاً في بداية كتاب الطهارة قبل أن يذكر الحديث شرح

الطهارة من الناحية اللغوية والاصطلاحية وذكر أقسام الطهارة ووسيلة الطهارة بقسميها .

### ٢. وضع عناوين فرعية

وضع عناوين فرعية في جوانب الأسطر تدل على موضوع الأحاديث المدرجة تحتهما ،

مثل قوله : ماء الحجر ، أو الماء إذا أصابته نجاسة ، فضل صلاة الجمعة .

### ٣. ترقيم الأحاديث

---

١ سمعت من أستاذنا الدكتور نور الدين عتر- بارك الله بحياته- وبعض الأساتذة حينما كنت طالبا بكلية الحديث وعلومه بمعهد الفتح الإسلامي بدشق

قال الشيخ في مقدمته كتابه: "مراعاة الدقة في ترقيم الأحاديث حسب طريقة المحدثين باحتساب، الحديث عن كل صحابي حديثاً، وقد أخطأ مرقمو الأحاديث في ذلك، وعدلنا ترتيب بعض الأحاديث بما يناسب جمع الموضوع الواحد إلى بعضه، كما في نواقض الوضوء".<sup>١</sup>

#### ٤. من الحديث

يذكر الشيخ نصوص الأحاديث كما ذكر ابن حجر رحمته الله عليه في كتابه وبدأ بحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - "قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحج: هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ".<sup>٢</sup>

#### ٥. تخریج الحديث

الشيخ نور الدين يخرج الأحاديث التي وردت في متن كتاب بلوغ المرام والأحاديث التي أوردني شرحه لكتاب بلوغ المرام، تخرجاً تفصيلاً من المصادر الأصلية، ويكمل تخریج أحاديث بلوغ المرام من الكتب الستة، حين يقتصر ابن حجر على بعضها.

---

١ إعلام الأنام، جزء الطهارة والصلاة، ص ٢٦

٢ بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحفة وخرج أحاديثه وعلق عليه: سمير بن أمين الزهيري الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ عدد الأجزاء: ٢، ج ١ ص

مثلاً في كتاب الطهارة في الحديث الأول عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي  
الْحَجْرِ: - هُوَ الطُّهُورُ مَاؤُهُ، أَوْ حِلُّ مِثْنَتِهِ - .

قال الإمام الحافظ ابن حجر في تخریج الحديث: أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ .  
ولكن الشيخ نور الدين أضاف في التخریج بعض الأسماء مثل: أَخْرَجَهُ [مالك والفظ له] وَالْأَرْبَعَةُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ  
وإبن خزيمة [وابن حبان والحاكم] .

ع. استعماله من مصطلحات الحافظ ابن حجر في التخریج، مثل: السبعة، الستة، الخمسة، الأربعة، الأربعة وأحد، الثلاثة، متفق  
عليه .

## ٧. اهتمامه بعلم المصطلح

تحرى الشيخ حفظ الله تعالى في دراسة الأسانيد، اتباع خطة الدراسة المنهجية وربط أصول الحديث ومنهج النقد بالتطبيق، حتى  
يكتفون عند الدراسات لكتاب إعلام الأمام مملكة فهم علوم الحديث، والقدرة على تطبيق قواعده .

مثلاً قال الشيخ في شرح سند الحديث الأول من كتاب الطهارة: "صحح الترمذی هذا الحديث فقال: (هذا حديث حسن صحيح  
) . وقال في العلل المفرد: ((سألت محمداً - یعنی الإمام البخاری - عن حديث مالك .. فقال: حديث صحيح)) .

والحديث الذي يحكم أنه صحيح هو: الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى منتهاه ولم يكن شاذاً ولا معطلاً" .<sup>١</sup>

#### ٨. ترجمة الرواة والأشخاص الذين أورد في شرحه

يذكر الشيخ نور الدين باختصار ترجمة الأعلام الذين وردت أسماءهم في المتن كما فعل في ترجمة أبي هريرة رضي الله عنه في بداية كتاب الطهارة. و ترجمة الأشخاص الذين وردت أسماءهم في الشرح، مثل في كتاب الجناز في حديث تكفين الميت بترجمة "عبد الله بن أبي ذر: وهو ابن سلول، أبي أبوه، وسلول: أمه، نسب إلى أبويه جميعاً، لذلك يكتب (ابن سلول) بالالف، ويعرب إعراب عبد الله؛ لأنه وصف ثان له، وكان رأس المناقشين في المدينة مات سنة ٩ هـ.

#### ٩. ذكر المبهم من الأسماء

يذكر الشيخ المبهم من الأسماء في شرحه، مثلاً في كتاب الجناز في حديث تكفين الميت عن ابن عمر، قال: لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ جَاءَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ أَنْ يَكْفِنَ فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ....،

١ إعلام الأنام، جزء الطهارة والصلاة، ص ٣٨

شرح أن ابنه: اسمه عبدالله، وكان من أفاضل الصحابة رضي الله عنه وعنهم.

#### ١٠. سبب ورود الحديث

يصرح الشيخ بسبب ورود الحديث في كتابه مفضلاً، مثلاً في كتاب البخاري في حديث جابر - رضي الله عنه - (( قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفْنَهُ ))، صرح بسبب ورود الحديث وقال: "في مسلم وغيره (( أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ يَوْمًا، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ كَفَّنَ فِي كَفْنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَتُبِّرَ لَيْلًا، فَزَمَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يُصْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُحْسِنْ كَفْنَهُ»! ))

قوله: غير طائل: أي غير جيد. وقيل: تحمير غير كامل الستر. ٢

#### ١١. دراسة غريب الحديث

١ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:

٢٤١هـ) المحقق: محمد فواد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت عدد الأجزاء: ٥، ج ٢ ص ٥١٤

٢ إعلام الأنام، كتملة العبادات، كتاب البخاري ص ٢١٠



يهتم الشيخ بغريب الحديث في شرحه ، مثلاني " حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ

أَثَقَلَ صَلَاةً عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةُ النَّجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا» .

شرح أن ما فيها: أي ما في صلاتها جماعة من الثواب،

وحبوا: أي: كحبو الصبي على يديه وركبتيه . وقيل: الزحف على الركب "١.

## ١٢. إعراب المفردات والجمل

يذكر الشيخ الإعراب في شرحه مثلاني رواية أبي هريرة - رضی الله عنه - قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحج: هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ، أَكَلٌ مِثْنَةٌ.

هو: مبتدأ . الطهور: خبر مرفوع لهو . وماؤه فاعل للطهور، لأنه صفة مشبهة مستندة ففعل عمل الفعل .

## ١٣. البلاغة

---

١ إعراب الأمام، تكملة العبادات، ص ١٢ و١٣

يعبر الشيخ عن البلاغة في شرح الأحاديث ، مثلاً في حديث أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ مَمَّمْتُ أَنْ أَمُرَ بِحَطْبٍ، فَيُحْتَطَبُ، ثُمَّ أَمُرُ بِالصَّلَاةِ، فَيُؤَدَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرُ رَجُلًا فَيَوْمَمُ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفُ إِلَى رَجَالٍ، فَأُحْرَقَ عَلَيْهِمْ بِوَتْنِهِمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ، أَنَّهُ يَجِدُ عِرْقًا سَمِينًا، أَوْ مِرْبَاتَيْنِ حَسَنَيْنِ، لَشَهَدَ الْعِشَاءَ ». .

أشار الشيخ أن في الحديث كما أورد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصفا موجيا بالمهابة ((نفسى بيده)) ، وذلك ليكون الكلام فيه ، يقع في نفس السامعين الخوف و الانزعاج عن ترك صلاة الجماعة و لذلك يقول فأحرق بالثديد - الرء - الذى يفيد الكثير؛

إشارة إلى البلاغة في التحريق .....

#### ١٤. مثل الحديث

يجب الشيخ عن الأحاديث التي طرأ عليها إشكالات ، مثلاً قوله في حديث الجماعة لمن صلى منفردا: عن يزيد بن الأُسودِ رضى الله عنه أنه صلى مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ لَمْ يُصَلِّيَا ، فَدَعَا بِمَا فَجَىءَ بِهِمَا تَرَعَدُ فَرَأَيْتُهُمَا قَالَا: « مَا مَمَّمْنَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟ » قَالَا: قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَابِنَا. قَالَ: « فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَابِكُمَا، ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا الْإِمَامَ وَلَمْ يَصِلْ فَصَلِّيَا مَعَهُ، فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ » ، قد استعمل الحديث بمعارضته أحاديث المنى عن (صلاة في يوم مرتين) .

و أجاب الشيخ بخطه أنه بان المنى عنه أن يصلى كذلك على أنها فريضة ، لا على أن إحدى نافلة ، أو أن المراد لا يصليها مرتين منفردا .

## ١٥. فقه الحديث واستنباطه

اعتنى الشيخ بالأحكام والفوائد التي يدل عليها الحديث، مع بيان كيفية دلالة الحديث على الحكم والفوائد وذلك مقصد جليل من مقاصد دراسة القرآن والحديث ويذكر مواقف أئمة العلم المعتمدين من الحديث وما يفيد من حكم أو فائدة، وكيفية فهمهم له، والدليل الذي جعلهم يفهمون فما آخر، حتى يتعلم القارئ طريقة الفقه، وتمتلكه التفقه عنده.

## ١٦. ذكر أقوال الأئمة والعلماء

أورد الشيخ نصوصاً من كلام المحدثين والفقهاء وذكر كثيراً من المراجع، حتى يتدرب القارئ على فهم كلامهم وأسلوبهم وبذلك يرجع إلى مطالعة كتبهم ومراجعهم القديمة وثموق صلته بأئمتنا السابقين.

## ١٧. ذكر المسائل الخلافية

يذكر الشيخ أقوال أئمة المذاهب، المخنفية والمالكية، الشافعية والحنابلة، وأحياناً قول الهاديوية والظاهرية، وأدلتهم. وبعد ما يسرد كلامهم يرجع أحد الأتوال.

المبحث الرابع :

منهج الإمام ابن دقيق العيد في أحكام الأحكام .

## منهج الإمام ابن دقيق العيد في أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام

ترجمة الإمام ابن دقيق العيد:

هو محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقي الدين القشيري، المعروف كأيده وجده بابن دقيق العيد: قاض، من أكابر العلماء بالأصول، مجتهد مالكي المذهب ثم شافعي.

أصل أبيه من منفلوط (بمصر) انتقل إلى قوص، وولد له صاحب الترجمة في ينبع (على ساحل البحر الأحمر) فنشأ بقوص، وتعلم بدمشق والإسكندرية ثم بالقاهرة.

وولي قضاء الديار المصرية سنة ٦٩٥ هـ، فاستمر إلى أن توفي سنة ٧٠٢ هـ بالقاهرة.

له تصنيف، منها: أحكام الأحكام والإمام بأحاديث الأحكام، والإمام في شرح الإمام، والإقتراح في بيان الاصطلاح وتختف اللبيب في شرح التقریب وشرح الأربعين حديثاً للنووي وشرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه، وكتاب في أصول الدين

١.

---

١ الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر-

## التعريف بالكتاب:

هو كتاب في أحاديث الأحكام شرح فيه المؤلف كتاب "عمدة الأحكام" للإمام عبد الغنى المقدسى (ت ٦٠٠هـ) الذي جمع فيه أحاديث الأحكام التي في الصحيحين. وهو مرتب على حسب الكتب والأبواب الفقهية، وبلغت أحاديثه (٤٢٧) حديثاً فقط.

## منهج الإمام في كتابه:

لم يصرح الإمام ابن دقيق العيد بالمنهج الذي سبغه في كتابه أحكام الأحكام ولكن تتبع أحاديثه المشروحة، يمكن تلخيص معالم منهجه

## في المباحث الآتية:

## التعريف براوى الحديث

الإمام ابن دقيق العيد بعد أن يذكر نص الحديث ، ينتقل مباشرة إلى الحديث عن راويه كما فعل مثلاً في الحديث الثاني: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ) .

انتقل مباشرة إلى ترجمة راوى الحديث: أَبُو هُرَيْرَةَ "فِي اسْمِهِ اِخْتِلَافٌ شَدِيدٌ. وَاسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ. اسْلَمَ عَامَ خَيْبَرَ سِتَّةَ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَزِمَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ الصَّحَابَةِ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ. وَتُوفِيَ - قَالَ خَلِيفَةُ: سِتَّةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: سِتَّةَ ثَمَانٍ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: سِتَّةَ تِسْعٍ. إِلَّا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَلْتَزِمْ بِهِ عَلَى طُولِ الْكِتَابِ، فَأَحْيَانًا يُوْتَرُ تَرْجُمَتُهُ بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ شَرْحِ الْحَدِيثِ، وَأَحْيَانًا أُخْرَى لَا يَذْكَرُ مِنْ حَالِ الرَّاوي سِينًا، وَلَا يَسْبِقُ بَلْ تَقَدَّمتْ تَرْجُمَتُهُ أَوْ سَاتِي، كَمَا فَعَلَ مِثْلَانِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ مِنْ كِتَابِ الطَّهَارَةِ الْمَرْوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ - قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «وَيْلٌ لِلْأَعْتَابِ مِنَ النَّارِ» لَمْ يَذْكَرْ مِنْ حَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

---

١ أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ، ابن دقيق العيد الناشر: مطبعة السنة الحميدية الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ عدد الأجزاء: ٢ عمدة الأحكام بأعلى

الصفحة، يليه - مفصولاً بفواصل - شرح ابن دقيق العيد، ج ١ ص ٥٩

لكنه أتى بتعريف عائشة رضي الله عنهما في الحديث التاسع وتعريف عبد الله بن عمرو ابن العاص في الحديث العاشر من كتاب الطهارة.

وكان رحمة الله عليه لا يطيل بالتعريف براوى الحديث - وهو الغالب - وأحياناً يكتفى بضبط اسمه بالحروف والحركات فقط كما

في الحديث العاشر، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ الْمُجَمَّرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ

«إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُجَلِّينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيُفِئِعْ» .

قوله "المجمر" بضم الميم وسكون الجيم، وكسر الميم الثانية ووصف به أبو نعيم بن عبد الله

لأنه كان يجر المسجد، أى يجره، مع العلم أن السياق الذى جاءت فيه يوبهم القارىء بأن الإمام يشرح هذه اللفظة وكانها من

الفاظ الحديث، وليست تعريفاً براويه .

منهجه في شرح الحديث:

بعد ذكر نص الحديث، والتعريف براويه، غالباً ما يقول "ثمَّ الكلامُ على هذا الحديث من وجوه". إلا أنه في بعض الأحيان يعبر

بقوله: فيه مسائل .

مثلاً في (حديث إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماءً) أشار بقوله فيه مسائل:



الأولى: في هذه الرواية: "فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ" وَلَمْ يَقُلْ "مَاءً" وَهُوَ مُسَيَّنٌ فِي غَيْرِهَا وَتَرَكَ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ.

الثانية: تمسك به مَنْ يَرَى وَجُوبَ الْإِسْتِثْقَاءِ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَحْمَدَ. وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ: عَدَمُ الْوُجُوبِ، حَمَلًا الْأَمْرَ عَلَى

الذَّبِّ، بِدَلَالَةِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلْأَعْرَابِيِّ «تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ» فَأَحَالَهُ عَلَى الْإِيَّةِ. وَلَيْسَ فِيهَا

ذِكْرُ الْإِسْتِثْقَاءِ.

الثالثة: الْمَعْرُوفُ أَنَّ "الْإِسْتِثْقَاءَ" جَذْبُ الْمَاءِ إِلَى الْأَنْفِ.

وَالْإِسْتِثْقَاءُ "دَفْعٌ لِلْمُخْرُجِ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ الْإِسْتِثْقَاءَ لَفْظًا يُدُلُّ عَلَى الْإِسْتِثْقَاءِ الَّذِي هُوَ الْجَذْبُ وَأَخَذَهُ مِنَ الشَّرَّةِ، وَهِيَ

طَرَفُ الْأَنْفِ. وَالْإِسْتِثْقَالُ مِنْهَا يَدُلُّ تَحْتَهُ الْجَذْبُ وَالِدَفْعُ مَعًا. وَالصَّحِيحُ: هُوَ الْأَوَّلُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَذَلِكَ

يُقْتَضَى التَّغَايُرَ.

قال الإمام الصنعاني: تشن الإمام ابن دقيق بالتعبير بالمسأل.

عادة أنه يشرح كل حديث على حدة، لكنه مثلنا في باب السواك جمع بين الحديث الثالث والرابع في الشرح، وقال الصنعاني

جمع الحديثين لتقارب معناهما.

## بيان غريب الحديث :

لقد أولى الإمام رحمة الله عليه هذا الجانب عناية خاصة ، فخالبا ما يشرح الألفاظ الغريبة ، ويحقق القول فيما أشكل فيها ، وقد

سلك في ذلك مسلك الإيجاز .

مثلا في الحديث الرابع: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ

فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَسْتَنْشِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيَتَوَتَّرْ، وَإِذَا اسْتَبَقَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا فَإِنَّ

أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ». وَفِي لَفْظِ «لِيَسْتَنْشِرْ» بِمَجْزِيَةِ مِنَ الْمَاءِ وَفِي لَفْظِ «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِرْ». الْمَعْرُوفُ أَنَّ "

الاسْتِنْشَاقُ" جَذْبُ الْمَاءِ إِلَى الْأَنْفِ.

إلى جانب اهتمامه باللغة ، كان يتعرض لبيان الأحكام الفقهية المستنبطة من الأحاديث ، مثلا في باب [اسْتِعْمَالُ الْأَجْرَارِ فِي

الاسْتِطَابَةِ]

قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيَتَوَتَّرْ» الطَّاهِرُ: أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ: اسْتِعْمَالُ الْأَجْرَارِ فِي الْاسْتِطَابَةِ وَإِتْيَارُ فِيهَا بِالثَّلَاثِ وَاجِبٌ

عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ الْوَجِبَ عِنْدَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْاسْتِجْمَارِ أَمْرَانِ ، أَحَدُهُمَا: إِزَالَةُ الْعَيْنِ. وَالثَّانِي: اسْتِيفَاءُ ثَلَاثِ مَسَحَاتٍ وَطَاهِرٍ

الْأَمْرُ الْوَجُوبُ لَكِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَدُلُّ عَلَى الْإِتْيَارِ بِالثَّلَاثِ فَيُؤَخَذُ مِنْ حَدِيثٍ آخَرَ.

وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُ النَّاسِ الْإِسْتِجَارَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْجُورِ لِلتَّيْبِ.

فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: تَجَرَّ وَتَجَرَّرَ فَيَكُونُ الْأَمْرُ لِلذَّبِّ عَلَى هَذَا.

وَالطَّاهِرُ: هُوَ الْأَوَّلُ، أَعْنَى أَنَّ الْمُرَادَ: هُوَ اسْتِعْمَالُ الْأَجَارِ. ١

كما استدل في توجيه حديث الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "قَدَّرَ الْأَيَّامَ الَّتِي كُنْتَ تَحْيِضِينَ فِيهَا" رَدًّا إِلَى أَيَّامِ الْعَادَةِ، بقاعدة

أصولية ( إِنَّ تَرَكَ الْإِسْتِصَالَ فِي قَضَائَا الْأَحْوَالِ، مَعَ قِيَامِ الْإِحْتِمَالِ، يَتَرَلُّ مَتَرَلَةً عُمُومِ الْمَقَالِ ).

---

١ أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق العيد، ج ١ ص ٦٨

المبحث الخامس:

منهج الإمام الفاكهاني

# في كتاب رياض الأفهام شرح عمدة الأحكام

ترجمة الإمام الفاكهاني:

هو العمربن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري، الشهير بتاج الدين الفاكهاني، عالم بالفقه، من أهل الإسكندرية، زار دمشق سنة ٧٣١هـ واجتمع به ابن كثير (صاحب البداية والنهاية) وقال: سمعنا عليه ومعه حج ورجع إلى الإسكندرية. وصلى عليه بدمشق لما وصل خبر وفاته سنة ٧٣٤هـ.

له كتب، منها الإشارة في النحو، والمنج المسين في شرح الأربعين النووية، والتحرير والتجوير في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، في فقه المالكية، ورياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام في الحديث، والفجر المنير في الصلاة على البشير التذير والغاية القصوى في الكلام على آيات التقوى<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> الأعلام للزركلي، ج ٥ ص ٥٦

## منهج الإمام النكمانى فى كتابه:

قبل أن أكتب عن منهج الإمام النكمانى - رحمه الله عليه - أشير إلى ما صرح الإمام فى خطبة كتابه، قال: "أردت أن أجمع فى هذا التعليق ما يرمى فى أثناء الكتاب من المباحث المحققة والفوائد المستحقة، مع شرح غريبه، والتنبيه على نكت من إعرابه؛ والبيان لأحكامه، والاستدلال بأحاديثه والإيضاح لمشكلاته، والتعريف برواياته بحسب الإمكان، مضيئاً إلى ذلك ما نقله أئمة هذا الشأن... وحيث تجد فى هذا الكتاب هكذا فهو للتأضى عياض، وح هكذا فى الشيخ محي الدين النووى، وق هكذا فى الشيخ ابن دقيق العيد ومن عدا ذلك ممن نقلت عنه أعمته".<sup>١</sup>

## المطلب الأول: منهج فى التعريف بالراوى

بعد ذكر نص الحديث، يبدأ المؤلف براوى الحديث، ويبان حاله، وضبط نسه ومولده ووفاته، ناقلاً أقوال العلماء فيه، وذكر جملة من الأحاديث التى رويت له عن رسول الله صلى الله عليه.

---

١ رياض الأرقام فى شرح عمدة الأحكام، عمر بن على اللنخى الشيربتاب الدين النكمانى (ت ٧٣٤ هـ). تحقيق ودراسة د. شريفية العمري، دار

ابن حزم، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م، ج ١ ص ١٧٧

وكان أثناء الترجمة للرواية يتم بضبط أسماهم بالحروف دون الاكتفاء بالحركات التي قد يصيبها التحريف، مثلًا في باب الاستطابة الحديث الخامس عند ترجمة أبي قتادة "أبو قتادة الحارث بن ربعي بن بلدمة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح الدال، و يقال: بلمدة بضم الباء والدال، ويقال بالذال المعجمة...".<sup>١</sup>

ثم هو بالنسبة للرواة الذين يتكرر ذكرهم في عدد من الأحاديث، فإنه يكتفى بقوله: تقدم شرحه دون بطل الكلام عليه وفي ترجمة بعض الرواة قد وقع التكرار مثل ترجمة جابر بن عبد الله وأبي مسعود الأنصاري وغير ذلك.

### المطلب الثاني: منهج في بيان الغريب

نظرًا للأهمية التي تمثلها اللغة في الكشف عن معاني النصوص الحديثية، بذل الإلمام القامهاني جهدًا كبيرًا في العناية بالفاظ الحديث النبوي الشريف من زوايا نظر متعددة نجلها فيما يأتي:

١. عناية بضبط المفردات دون الاكتفاء بالحركات، نمثل بقوله في كتاب الصلاة باب المواقيت: (حين تدحض

الشمس) هو بفتح المشاة فوق وفتح الحاء أيضًا، أمي: حين تزول الشمس.

---

<sup>١</sup>رياض الأنعام: ج ١ ص ٣٨٢

٢. عناية بشرح الألفاظ الواحدة تلو أخرى إذا استدعى الأمر ذلك مستندا على أقوال أئمة اللغة و مستشهدا بالآيات

القرآنية والآيات الشعرية .

قوله : نصرت بالرعب . قال ابن فارس في مجلد : النضراى العون و أما الرعب فهو الخوف و الوجمل مما

يحاذرني المستقبل .

٣. عناية بذكر المعاني المختلفة للفظ الواحدة مثلا : البال أى القلب ، الحال ، رضاء النفس ، الحوت العظيم من

حيثان البحر .

٤. عدم اقتضاه على شرح لفظ واحدة ، بل يتعدى ذلك إلى شرح ألفاظ أخرى إذا اقتضى المقام ذلك أو حسب

تغيير بعض حروفها أو حركاتها مثل : وقوله : النفس : الطلبة آخر الليل .. و النفس بالسین المهملة : فلو كان لون

الرماد - لونٌ بين السواد والصفرة - .

٥. ذكر لغات بعض الألفاظ المشهور منها و النادر و الفصحج : و قوله في إبراهيم خمس لغات : إبراهيم ، أبراهام ،

إبراهيم بضم الماء وفتحها و كسرها من غيرياء .

٦. استعراض أسماء بعض المفردات كالحيض ... له ستة أسماء : الحيض ، والطمث ، والعراكن ، و الصمك ، و

الإكبار ، و الإحصار .



٧. شرح الاصطلاحى للألفاظ ، نمثل لها بقوله : " و لتعلم أن الجناية في عرف حملة الشرع تطلق على إنزال الماء أو

الثقاء التحنين أو ما يترتب على ذلك " .

٨. اهتمام بعض الطواهر اللغوية كالأضداد مثل قوله : قوله تعالى ( وكان وراءهم ملك ) الآية . أمى : أما مم . و

الاشتراك مثل قوله : السبت : حلق الرأس ، السبت : إرسال الشعر عن العقب .

## المطلب الثالث: منهج في عرض المسائل النحوية والصرفية

١. عناية بجانب الإعراب: مثل: ويقول عند ذكر حديث عمران بن حصين: (يا رسول الله! أصابتني جنابة ولاماء)

: ولاماء هو بفتح الهمزة اسم لابني معها، والنجر محذوف، أي: ولاماء معي، أو عندي، أو موجوداً، أو نحو ذلك

٢. إيراده لمجموعة من القواعد النحوية مستهدداً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآيات الشعرية:، مثلاً في كاد: أن

تستعمل بغير إن، وقد جاء ذلك قليلاً، قال الشاعر: قد كاد من طول البلى أن يمصحا - وفي المصحح: يقال: مصحت

بالشيء، أي: ذبت به وأصح الله مرضك: أزاله -.

٣. شرح معاني بعض الحروف مستهدداً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآيات الشعرية: كلمة لولا تستعمل في كلام

العرب على وجهين: أحدهما: أن تكون حرف تخفيف بمعنى هلاً، فلا يليها إلا أفعال، نحو: لولا صليت، ومنه قوله

تعالى: (لولا يعذبنا الله بما نقول) والثاني: أن تكون حرفاً يدل على امتناع الشيء لوجود غيره فمذه لا يليها إلا الأسماء

عكس التي قبلها؛ تقول: لولا زيد لأكرمتك، أي امتع إكرامى إياك لوجود زيد.

٤. عنية بذكر معاني بعض الصيغ مثلاً: "الوسطى فعلى مؤنث الأفعل وهو الأوسط، وكلها لا يستعمل إلا بالالف واللام أو

الإضافة أو من ...<sup>١</sup>"

### المطلب الرابع: منجى استنباط الأحكام:

لقد سلك منجى خاصاً فى استنباط الأحكام من الأحاديث، فبعد أن يذكر النص ويعرف براويه ويوضح مشككه، وينبه على وجه الإعراب، يبدأ بذكر الأحكام المستنبط من لفظ الحديث، فأحياناً يستنبط دليلاً واحداً منه، كما فعل عند ذكر حديث السيدة عائشة رضى الله عنها: إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فلدأوا بالعشاء. قال الشارح: أخذ من هذا الحديث أن وقت العشاء فيه توسعة.

ثم يبدأ فى التدليل عليها إما من الكتاب، أو السنة، أو الإجماع، أو القياس، أو غيرها من الأدلة الشرعية إن وجدت وكان رحمة الله عليه يبنى مسأله الفقهية ويستنبطها من المصطلحات الأصولية، منها: الطاهر، النص، المفهوم، العموم.

"فمن أمثلة استدلاله بالكتاب: عند ذكر حديث عائشة رضى الله عنها ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم فى حجرى فيقرأ القرآن وأنا حاضر)).

---

<sup>١</sup>رياض الأرقام ج ٢ ص ٨٤٨.

قال الشارح : فيه جواز قراءة القرآن مثلاً و مضطجاً ، وقد يؤخذ ذلك من قوله تعالى ( الذين يذكرون الله قياماً و قعوداً و على

جنبهم )<sup>١</sup> . ٢ .

### المطلب الخامس : منجى في الصناعة الحديثية :

١ . بيان المصباح : المؤلف عند شرح حديث أبي مَعُودٍ الْأَصَارِيِّ - رضى الله عنه - قَالَ : (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

- صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ : ابْنِي لَأَتَأْتِرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّحُجِّ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ ، فَأَيُّ لَيْلٍ بَنَى ، قَالَ : فَأَرَأَيْتَ النَّبِيَّ - صلى الله

عليه وسلم - غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِثْلَكُمْ مُتَفَرِّينَ ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُؤَجِّرْ ،

فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَلْبِيبَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ )<sup>٢</sup> .

---

١ آل عمران ، ١٩١ .

٢ رياض الأقيام : ج ٢ ص ٦٣٣ .

٣ عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم ، عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى الجاعلى الدمشقى الحنبلى ، أبو محمد ، تفتى

الدين ( المتونى : ٦٠٠هـ ) ، دراسة و تحقيق : محمود الأرنؤوط ، مراحة و تقديم : عبد القادر الأرنؤوط الناشر : دار الثقافة العربية ، دمشق - بيروت ،

مؤسسة قرطبة ، مدينة الأندلس الطبعة : الثانية ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ص ٧١

قال الشارح: الرجل الذي قال: إني لأناخر عن صلاة الصبح، هو كعب بن أبي حرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاي، ابن

أبي القين. وقيل حرام. وقيل سليم. وفلان المشكوك منه هو معاذ بن جبل<sup>١</sup>.

٢. بيان روايات الحديث: ويتجلى ذلك في ذكر حديث عبد الله بن عمرو وأبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ. فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ). وهو يذكر أن في رواية أخرى جاء

الحديث، أبردوا عن الصلاة، بما بمعنى واحد، لأن الباء وعن تستعمل إحداهما مكان الأخرى.

### المطلب السادس: منهج في تخریج الحديث

قد يعتمد في عزو الحديث على الصحيحين أو أحدهما، فإن لم يكن فيما أو بأحدهما عزاه إلى السنن - وهو الغالب - أو المسانيد أو

المعاجم - وهو قليل جداً - إلا أنه بعض الأحيان يلتفتي بعزوه إلى أصحاب السنن بالرغم من وجوده في الصحيحين أو أحدهما.

### المطلب السابع: منهج في الحكم على الحديث

---

١ رياض الأرقام، ج ٢ ص ٨٥٨ - ٨٥٩

يذكر الحكم على سندا اثناء استشاده بالحديث فيقول: أخرج فلان بإسناد جيد، أو إسناده حسن، أو بإسناد جيدة، أو بإسناد صحيح، أو لين الإسناد، ونحو ذلك.

وكان منجرحه رحمه الله عليه، يتانس بأقوال جهابذة هذا الفن، مثلاً عند ذكر الحديث الذي رواه الإمام النسائي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبَهَا وَنَعِمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَأُغْسِلُ أَفْضَلُ»، قال الإمام: وإن كان قد اختلف في إسناد هذا الحديث، وضعفه بعضهم، وصححه بعضهم.

ق<sup>١</sup>: المشهور أن سنده صحيح على مذهب بعض أهل الحديث. قلت: ووجه التضعيف اختلاف أهل الحديث في سماع الحسن، عن سمرة<sup>٢</sup>.

---

١ يتصد امام الفانماني بهذا الحرف الإمام ابن دقيق العيد

٢ رياض الأئمام، ج ٣ ص ١٢١٤

## المطلب الثامن: منهج في عرض المسائل الخلافية

- يعرض الإمام الفخيماني المسألة على مذهب الإمام مالك أو على تلامذته، أو على علماء المذهب، أو الشافعي، أو مالك و الشافعي، أو معهما أبي حنيفة و أحمد و إسحاق و داود، أو أبي حنيفة وحده، أو أحمد وحده، أو الصحابة والتابعين، أو يقتصر على ما نقله العلماء .

- يذكر أحيانا أدلة المالكية من الكتاب أو من السنة، أو غير ذلك من الأدلة الشرعية.
- ذكر المخالف والموافق في المسألة مع استدلالهم ثم يناقش أدلتهم ويذكر القوي والضعيف.
- ترجح المذهب في المسائل التي اختلف العلماء فيها، كما فعل في باب ترك البحر بسم الله الرحمن الرحيم بعد ذكر أقوال العلماء، رجح مذهبه وقرر على أن بسم الله الرحمن الرحيم ليست من الفاتحة .
- ينتظم حكم المسألة الخلافية أحيانا بقوله: والله اعلم .
- يذكر نشأ الخلاف بين العلماء وأسبابه .

## المطلب التاسع: منهج في عرض القضايا الأصولية والكلامية

يناقش الإمام الفارسي أثناء شرحه للحديث مجموعة من القضايا الأصولية والكلامية وبين مذاهب العلماء فيه ، فمن القضايا الأصولية فيما: اختلافهم حول مسألة اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم فيما لا نص فيه ، أو في قضية نسخ الكتاب بالكتاب ، و السنة بالسنة ، وهل الإجماع منسوخ أو لا ينسخ به ؟ .

ومن القضايا الكلامية التي أورد فيها آراء العلماء وبعض الفرق الكلامية ، مسألة عصمة الأنبياء ، وما يجوز في تختمه وما لا يجوز.





## المبحث السادس :

# منهج عبد الحق الإسيبي في كتاب الأحكام الوسطى

ترجمة الإمام عبد الحق الإسيبي

هو الإمام الحافظ البارِعُ المَجُودُ العَلامَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عبد الحق بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عبدِ اسدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ سَعِيدِ الأَدْرَبِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ

الإِسْبِيلِيِّ المَعْرُوفُ فِي زَمَانِهِ بِابْنِ المَحْرَاطِ.

مَوْلَاهُ فِيمَا قَدِمَهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ سَنَةَ ٥١٤ هـ.

سكن مدينته بجاية وقت الفتنة التي زالت فيها الدولة المتويزة بالدولة المؤمنية، ففشر بها علمه، وصنف التصانيف، واشتهر اسمه، وسارت به الأحكام الصغرى "و" الوسطى "الركبان". وله "الأحكام الكبرى" قيل هي بأسانيد، فإسه أعلم. وولي خطابة بجاية.

ذكره الحافظ أبو عبد الله البنسني الأبار، فقال: كان فقيهاً، حاطاً، عالماً بالحديث وعلمه، عارفاً بالرجال، موصوفاً بالخير والصلاح والرهد والورع ولزوم السنة والتقل من الدنيا، مشاركاً في الأدب وقول الشعر، قد صنف في الأحكام فمختار كبرى وصغرى، وسبقه إلى مثل ذلك الفقيه أبو العباس بن أبي مروان الشهيد بلبنة، فخطب الإمام عبد الحق دونه.

قلت: وعمل الجمع بين الصحيحين بلا إسناد على ترتيب مسلم، والثقة، وجوده.

### منج عبد الحق الإسيبي في كتاب الأحكام الوسطى:

"مشروع عبد الحق الإسيبي في فقه الحديث وإن كان سبقه كثير من العلماء إلى ذلك ولكن أنه يمثل أفضل هذه المحاولات و أنضجها، ولعل أحد الم يصل إلى ما وصل إليه في الشمول والإحاطة وأنه أراد في كتبه الثلاث، (الأحكام الكبرى و والأحكام الوسطى و الأحكام الصغرى)، تخصيص كل فئة بسد حاجتها حسب قدراتها واستعداداتها".

١ سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

يمكن أن نحدد مناهجه في كتاب الأحكام الشرعية الكبرى في المباحث الآتية:

### المطلب الأول: موضوع كتابه

حاول المؤلف أن يخطط في كتابه كل الأبواب الفقهية التي تعالج مشاكل الناس وحاجاتهم في ميدان العبادات و المعاملات والسلوك حتى نخص أبواباً في جانب الاجتماع الأخلاقي، والتفسير والسيرة النبوية والصحة والعفن وأشراط الساعة.

### المطلب الثاني: مخالفة لمنهج الفقهاء

يخالف الشيخ كتابات الفقهاء الألوفاً، مخالفة أساسية في الموضوع والمنهج، من أهمها:

- غياب ما تعارف عليه الفقهاء من تقييمات وتفريعات وتويات، لكل باب، إلى شروط وواجبات.
- عدم إظهار آراءه وشروحه وتعليقاته في المسائل الفقهية.

---

١ عبدالحق الإسيبي وآثاره الحديثية، محمد الويثيق، دار ابن خزم بيروت، الطبعة الأولى ٢٠١١ م.

- عدم التطرق إلى الخلافات المذهبية، أو نقل آراء المذاهب في المسائل الفقهية .

- زيادة محاور جديدة مثل: العلم والأخلاق والأدكار والتفسير.....

المطلب الثالث : اهتمامه بعلم مصطلح الحديث و علم البحرج والتعديل وخاصة علل الأحاديث و بيان درجاتها، لأجل ذلك

أورد كثيراً من آرائه الشخصية واجتهاداته في هذا الفن ونقل عنه كثير من العلماء الذين ألفوا في كتب الرجال كالإمام الذهبي

والحاظ ابن حجر والإمام الزبيلى .

المطلب الرابع :تأثره بالمحدثين

تأثر الشيخ بمنهج المحدثين في تأليفاتهم و شير إلى بعضه، كالمقاط الآتية :

التأثر بالكتب الحديثية كالجوامع و السنن في تويب كتابه و قد نبج المؤلف في تويب أحاديثه منها خاصة في تقرير بعض الأصول و

أدلة الأحكام، كالكتاب و السنة و الإجماع و القياس و خبر الواحد و قول الصحابي و الرأي و القياس و العفو المسكوت عنه و اتباع

الموسى في العلم و كراهية الفقه الاقراضى، مثلاً في أحد أبواب كتاب العلم ترجم بقوله: باب إجازة خبر الواحد الصادق.... و

أورد رواية الإمام البخارى، عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: "لَا بُعْثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَيْمَانًا حَقَّ أَيْمَانُ،

فَأَسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ .

- "ذكر التراجم في كتابه، خاصة اعتمد في كتاب العلم، على كتاب البخاري ففاق منه أغلب تراجمه حرفياً وبعض الأوقات يجمع بعضها مع بعض فجمع ثلاث تراجم بل أربعا أحياناً في ترجمة واحدة، يقصد بذلك الاقتصار وأن تضم مسائل و جزئيات متشابهة أو متقاربة فرقما الإمام البخاري، مثلاً يثير باحدى تراجمه: باب من رفع صوته بالعلم، ومن استجى فأمر غيره بالسؤال، ومن أجاب بأكثر مما سئل، ومن سئل وهو في حديث فاتم حديثه ثم أجاب السائل، ومن أجاب بالإشارة. فهذه الترجمة وزعها الإمام البخاري رحمة الله عليه على خمسة أبواب".<sup>١</sup>

- بعض الأوقات لم يذكر التراجم ويكتفى بقول باب كما ترك في كتاب الزينة واللباس.

- نقل الأحاديث عن أممات الكتب الحديثية المشهورة والأئمة المشهورين، كالإمام مالك بن أنس، والإمام البخاري، والإمام مسلم النيسابوري، والإمام النسائي، والإمام الترمذي وكثير منهم لكن مصدره الأساس كان هو كتاب مسلم، لما

---

<sup>١</sup> انظر: الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، المحافظ عبدالحق الإسيلى، مكتبة الرشد الرياض، تحقيق حمدي السلفي وصحى

عرف عنه من جمع الروايات وعدم تقطيع الأحاديث، زيادة على الصحة، قال المؤلف يؤكد ذلك: "وعلى كتاب مسلم في الصحيح عولت، ومنه أكثر ما نقلت".<sup>١</sup>

- لم يذكر الأحاديث بأسانيد كاملة وكتفى غالباً بذكر الصحابي الراوي فقط حتى ليسهل على الطالب حفظه ويقرب تناوله و  
تيسر من فائدته.

- يذكر أحياناً السند كاملاً كما أورده الأئمة في كتبهم حتى يبين حال الراوي المستكمل فيه

- يذكر أحياناً السند تامة بدءاً من شيوخه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- التعتيب بالكلام على راو لم يورد اسمه في السند أصلاً سواء ذكر غيره وأظهره، أم لا

- يذكر اسم صاحب الكتاب الذي ينقل منه الحديث في بداية كل حديث مثلاً: البخاري، مسلم، أبو داود.

- اهتمامه باختلاف الروايات في الحديث بتمييز الروايات المختلفة وتحديد الألفاظ الواردة في كل رواية، والزيادات التي أضافتها، والألفاظ الناقصة في كل رواية.

---

<sup>١</sup> الأنحكام الواسطي، ص ٧٠

- يشرح الشيخ المبهم في السند مثلاً: في باب النبي عن الرسول في المتعطل رواية أبي داود: عن حميد الخيمري - وهو ابن عبد الرحمن - قال: لقيت رجلاً صاحب النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كما صحبه أبو هريرة قال: "نبي رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن يمتنظ أحداً كل يوم، أو يؤول في معتسده". الرجل ما هنا هو الحكم بن عمرو القحاري، ذكر ذلك ابن السكن.

يهتم الشيخ بذكر النوامض وشرحها، ونأتي بمثال من باب الملح على الصائب:  
عن أبي داود: حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن سعيد، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن ثوبان قال: "بعث رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سرية فاصابهم البرد، فلما قدموا على رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أمرهم أن يمسحوا على الصائب والتناخين".

والصائب هي العائم، والتناخين هي الخفاف، ذكر ذلك أبو عبيدة.

(فهرس المصادر والمرجع)

- قرآن الكريم



١. الأحكام الواسطة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، الحافظ عبدالحق الإسيلى، مكتبة الرشد الرياض، تحقيق حمدى السلفى وصحى السامرائى، ١٤١٦هـ.

٢. أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق العيد الناشر: مطبعة السنة المحمدية الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ عدد الأجزاء: ٢ عمدة الأحكام بأعلى الصفحة، يليه - مفصولاً بفصل - شرح ابن دقيق العيد.

٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن على بن فارس، الزركلى دمشقى (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للطالبيين الطبعة: الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م.

٤. إلام الأنام شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، دكتور نور الدين عتر، الناشر: دار الفرفور دمشق، سنة النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م رقم الطبعة: التاسعة.

٥. بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى (المتوفى: ٨٥٢هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: سمير بن أمين الزبيرى الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ.

٦. تيسير مصطلح الحديث، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود الطحان النعمى

٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري -، محمد بن إسماعيل

أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة

ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني

(المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

٩. دلائل الأحكام من أحاديث الرسول عليه السلام لأبي المحاسن قاضي القضاة يوسف بن رافع بن شداد تحقيق زياد

الدين الأيوبي ومحمد شحاني ناشر: دار قتيبة دمشق - بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ جري .

١٠. رياض الأنعام في شرح عمدة الأحكام، عمر بن علي اللخمي الشيرباج الدين الفاكهاني (ت ٧٣٤هـ). تحقيق و

دراسة د. شريفه العمري، دار ابن حزم، ط الأولى.

١١. شرح التلويح على التوضيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ) الناشر: مكتبة صبيح بمصر

الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ .

١٢. عبد الحق الإسميلي وأثره الحديثية، محمد الويثق، دار ابن حزم بيروت، الطبعة الأولى ٢٠١١ م .

١٣. عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور

المقدسي الجاعلي دمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة

وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط الناشر: دار الثقافة العربية، دمشق - بيروت، مؤسسة قرطبة، مدينة الأندلس الطبعة:

الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٤. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مؤسسة الرسالة

بإشراف: محمد نعيم العرقوسى الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة،

٢٠٠٥م.

١٥. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٤هـ) المحقق:

يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

١٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن

القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

١٧. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)

المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ.

١٨. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع؛ الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني

الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود

محمد الطناحي .



## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٣	خطة البحث
٥	تعريف مناهج المؤلفين في أحاديث الأحكام
٩	أهم المصنفات في أحاديث الأحكام
١٣	منهج الأستاذ الدكتور نور الدين عمر في كتاب إعلام الأنام
٢٠	منهج الإمام ابن دقيق العيد في كتاب أحكام الأحكام

٢٥ منج الإمام الفارسي في كتاب رياض الأقسام

٣٣ منج الإمام عبدالحق الإسماعيلي بكتاب الأحكام الوسطى

٣٨ فهرس المصادر والمراجع